

**تقرير عن الدورة التاسعة عشرة للمجلس الدولي الحكومي للبرنامج
الهيدرولوجي الدولي IHP**

افتتاح الدورة :

عقد المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الهيدرولوجي دورته التاسعة عشرة في مقر منظمة اليونسكو في باريس في الفترة 5-2010/7/9 .

وحضر مندوبو 35 دولة من أصل 36 دولة عضو في المجلس ، كما حضر بصفة مراقب 34 وفداً لدول أعضاء في اليونسكو ليست عضواً في المجلس، و20 منظمة حكومية وغير حكومية ، و6 منظمات تابعة لمنظمة الأمم المتحدة ، وشارك المندوب الدائم للجماهيرية العظمى لدى اليونسكو في أعمال هذه الدورة بصفة مراقب .

افتتح هذه الدورة السيد عابدين محمد صالح (من السودان) بصفته رئيساً للمجلس ، وقدم تقريراً تناول فيه التطورات الرئيسية التي طرأت في إطار البرنامج الهيدرولوجي منذ الدورة الثامنة عشر للمجلس المنعقدة في شهر الصيف / يونيو 2008 .

وبين السيد صالح أن شبكة المراكز من فئة 2 المختصة بالمياه قد توسعت سواء من حيث التوزيع الجغرافي أو من حيث تنوع الاختصاصات ، ولاحظ بارتياح أن ثلاثة مقترحات متعلقة بإنشاء مراكز من الفئة 2 والتي صادق عليها المكتب في دورته الـ44 لتقديمها إلى المجلس جاءت من أفريقيا.

وبين السيد صالح أن البرنامج الهيدرولوجي الدولي يعتبر في المقدمة من حيث الجوانب العلمية وفي إدارة مصادر المياه الجوفية (الخرانات) العابرة للحدود، واعترف بدور المساهمات الخارجة عن الميزانية التي سهلت تنفيذ البرامج ورحب - في هذا الصدد - بمساهمة بلجيكا، اليابان ، إيطاليا وآخرين .

ثم أقلت مساعدة المديرة العامة للعلوم الطبيعية، السيدة غريتشن كالونجي ، كلمة رحبت فيها بالحضور وأكدت على أن أهمية هذا البرنامج تكمن في كونه "جامعا" للاختصاصات، وفي تحقيقه للتوازن بين البحث العلمي والتطبيقات العملية والتوجهات السياسية .

وأكدت السيدة كالونجي في هذه الكلمة وهي الأولى التي تباشر من خلالها وظيفتها كمساعدة للمديرة العامة للعلوم الأساسية والهندسية التي تولتها بشكل فعلي منذ أيام قليلة ، على ضرورة إدراج التعليم ضمن برنامج الأبحاث الخاصة بالبرنامج الهيدرولوجي.

كما عبرت عن تأييدها للمقترحات الخاصة بإنشاء ثلاث مراكز جديدة في أفريقيا، مذكرة بأن اليونسكو قد وضعت في أعلى سلم أولوياتها كل من : أفريقيا والمساواة بين الجنسين.

انتخاب الرئيس والمكتب :

في الجانب الإجرائي من جلسة الافتتاح اقترح مندوب اليابان ترشيح السيد سونتاك (جمهورية كوريا - المجموعة 4) لرئاسة المجلس اعترافا" بمساهماته في البرنامج وبدوره في تشجيع الأبحاث في مجال المياه ، وتم تأييد ترشيحه بالإجماع .

بعد ذلك تم انتخاب أربعة نواب للرئيس وهم :

- السيد ماثيولارسن (الولايات المتحدة - المجموعة 1)
 - السيد جوفان دسبوتوفيك (صربيا- المجموعة 2)
 - السيد بوليوبترو مارتينيز (المكسيك - المجموعة 3)
 - السيد جوما أوموندي (كينيا - المجموعة 5 أ)
 - مع الإبقاء على السيد عابدين محمد صالح (السودان - المجموعة 5ب)
- الرئيس السابق للمجلس ضمن هذه القائمة وذلك حسب النظام المعمول في المجلس إذ أن مكتب البرنامج الهيدرولوجي الدولي يتألف من الرئيس ، ونواب الرئيس الأربعة المنتخبين والرئيس السابق.

كما تم انتخاب أعضاء لجنة لصياغة القرارات وهم :

- السيد ميكائيل فان دير فالك (هولندا - المجموعة 1)

- السيدة سنيذ هانا داكوفا (بلغاريا - المجموعة 2)
- السيدة بلانكا جيمينيز (المكسيك - المجموعة 3)
- السيد ليوناردو ليونغوسون (الفلبين - المجموعة 4)
- السيد توماييني كيمايو (تنزانيا - المجموعة 5 أ)
- السيد محمد رضوان المماني (الأردن - المجموعة 5 ب)

كما انتخب المجلس ثلاثة أعضاء جدد لعضوية اللجنة المالية وهم :

- السيدة أولغا غوليريتز (الاتحاد الروسي - المجموعة 2)
- السيد ألكسندر برازيل دي سيلفيا (البرازيل - المجموعة 3)
- السيد ميانجيسيبي فيفومبادا (جنوب أفريقيا - المجموعة 5 أ)

وبين المجلس ان الأعضاء المستمرين في هذه اللجنة حيث أن مدة العضوية أربع سنوات هم :

- السيد حمزة أوزغولر (تركيا المجموعة 1)
- السيد أحمد علي مراد (الإمارات المجموعة 5 ب)
- السيد تريغور دانيال (استراليا المجموعة 4)

بعد ذلك قامت الأمانة بإحاطة المجلس علماً" بالقرارات التي اتخذت في الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر العام وفي الدورات من 180 إلى 184 للمجلس التنفيذي لليونسكو بما في ذلك الأعمال التحضيرية للبرنامج والميزانية لعامي 2012-2013 والتي تهم البرنامج الهيدرولوجي الدولي بوجه خاص.

وقد رحب عدد من المندوبين بمقترحات إنشاء ستة مراكز مختصة بالمياه تعمل تحت مظلة اليونسكو ومن ضمنها ثلاثة مراكز من فئة 2 في أفريقيا، وأشارت الأمانة إلى مقترح إنشاء مركز رابع لإدارة الأحواض النهرية في نيجيريا.

أحدث التطورات المؤسسية في إطار البرنامج الهيدرولوجي الدولي

تم إحاطة أمانة المجلس علماً بأحدث التطورات المؤسسية ذات التأثير على البرنامج الهيدرولوجي الدولي وخاصة فيما يخص التغيير الذي طرأ على الإدارة العليا لليونسكو والذي يتضمن ما يلي:

- الوظائف العليا وعدد الموظفين في البرنامج
- المراجعة الخارجية لقسم علوم المياه باليونسكو والتي ستبقى نتائجها سرية حتى تاريخ نشرها.

وقد عبر عدد من أعضاء المجلس عن قلقهم من طول فترة عملية اختيار المدير الجديد لقسم علوم المياه الذي يتولى مهمة إدارة البرنامج الهيدرولوجي الدولي، وطالبوا إدارة اليونسكو بالتعجيل في الإجراء.

كما أيد ممثلو أكثر من 20 دولة عضو توصية المكتب الهادفة إلى إنشاء قسم جديد لمصادر المياه الجوفية والنظم المائية الجوفية ضمن قسم علوم المياه.

وعبر العديد من المندوبين عن قلقهم للاستغلال المفرط للمصادر المائية الجوفية خاصة في المناطق السكانية الكبرى القاحلة وشبه القاحلة.

استعراض تنفيذ القرارات والتوصيات الأخرى التي اعتمدها المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي في دورته الـ 18

القرار 1-18 : معهد اليونسكو – البرنامج الهيدرولوجي الدولي للتربية الخاصة بالمياه

بينت الأمانة أن اليونسكو والحكومة الهولندية وقعا اتفاقاً جديداً للتعاون تزداد بموجبه الميزانية الأساسية للمعهد، كما بينت الأمانة أنه بالرغم من الدعم المالي السخي لبعض الدول الأعضاء إلا أن هولندا هي الوحيدة التي عززت دعمها بشكل ملحوظ للمعهد.

القرار 2-18 : مبادرات في مجال التربية الخاصة بالمياه

بينت الأمانة أن برنامج المنح الدراسية كان ثمرة للتعاون بين أمانة البرنامج الهيدرولوجي الدولي في المقر والمكاتب خارج المقر، كما بينت الأمانة أنه حتى هذا اليوم لم يتم تسليم أي مساهمة مالية من الدول الأعضاء وأن الأمانة ستقوم بوضع آلية لتحفيز مصادر دعم خارجية

وأعلنت الأمانة بأن دراسة عالمية حول الاحتياجات يجري تحضيرها بالتعاون بين اليونسكو والبرنامج الهيدرولوجي الدولي

القرار 3-18 : الموافقة على مقترحات إنشاء مراكز (من الفئة 2) مختصة بالمياه تعمل تحت مظلة اليونسكو
هنا المجلس الأمانة على موافقة المؤتمر العام على إنشاء ست مراكز جديدة (من الفئة 2) مختصة بالمياه تعمل تحت مظلة اليونسكو وهي :

- مركز في البرازيل للتربية وتعزيز القدرات والبحوث في مجال المياه
- مركز في جمهورية الدومينيكان للإدارة المستدامة لمصادر المياه في دول الكاريبي
- مركز في الولايات المتحدة الأمريكية للإدارة المدمجة لمصادر المياه
- مركز في ألمانيا لمصادر المياه والتغيير على صعيد الكوكب
- مركز في البرتغال للهيدرولوجيا البيئية الساحلية
- مركز في أندونيسيا للهيدرولوجيا البيئية في آسيا والمحيط الهادي

القرار 4-18 : دعم لتقييم PHI-VI (خطة البرنامج الهيدرولوجي 6) ولوضع برامج تنفيذية للخطة
أحاطت الأمانة المجلس علماً بالتقدم المحرز في التحضير للتقييم الخارجي ل PHI-VI وفي ذلك تمت إفادة المجلس برنامج التعاون القائم بين مكتب البرنامج والأمانة وقسم المراقبة (IOS) في اليونسكو لتحضير مشروع خطة ولمواجهة آثار المحددات في الميزانية وبتشكيل فريق الفحص.

وقد أيد وفد الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا العرض الذي قدمته هولندا لتسمية خبير محلي كعضو شريك في فريق الفحص والتقييم إلى جانب الأعضاء الرئيسيين الثلاثة في الفريق، وشدد عدد من الوفود على ضرورة مراعاة التوزيع الجغرافي لدى تشكيل هذا الفريق .

القرار 5-18 : نداء إلى المجلس التنفيذي والمؤتمر العام لليونسكو
أعلنت الأمانة مجلس البرنامج الهيدرولوجي أن الإجراءات التي اتخذتها مع المكتب لتنفيذ القرار 5-18 بهدف توفير دعم مالي إضافي لعامي

2008-2009 لم تتجح ، وعبر المجلس عن قلقه لتقليص الميزانية في الأعوام الماضية لقسم علوم المياه في اليونسكو ، وقرر توجيه نداء لليونسكو لكي لا تجرى تخفيضات جديدة على ميزانية البرنامج الهيدرولوجي.

تقرير اللجنة المالية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي

قدم رئيس اللجنة المالية السابق للبرنامج السيد ترينور دانيال (استراليا) تقريرا" إلى المجلس عن الميزانية العادية لقسم علوم المياه وأعطى فكرة عن المبالغ المخصصة للبرنامج الهيدرولوجي الدولي منذ عام 2001 ، وركز الرئيس السابق للجنة المالية على التخفيضات التي طرأت على الميزانية في السنوات الماضية وعلى مخاطر هذه التخفيضات على نشاطات البرنامج . كما أشار إلى عدم كفاية الموظفين في قسم علوم المياه وأكد على ضرورة زيادة عددهم سواء في المقر أو خارجه .

وجدد نداءه إلى الدول الأعضاء لكي تدفع مساهمات خارجة عن الميزانية للبرنامج واقترح أن يحضر رئيس اللجنة المالية أعمال المكتب.

ثم قدم مشروع قرار تضمن توجيه نداء إلى إدارة اليونسكو لكي تتخذ الإجراءات اللازمة لتأمين التمويل المناسب لأمانة المجلس الهيدرولوجي الدولي حتى تفي اليونسكو بالتزاماتها كمنظمة رائدة في مجال المياه العذبة.

معهد اليونسكو للتعليم في مجال المياه (من الفئة 1)

قدم مدير معهد اليونسكو للتعليم في مجال المياه تقريرا" عن مستجدات المعهد، بما في ذلك زيادة تعاونه مع البرنامج الهيدرولوجي الدولي وعملية الإصلاح التي بدأت عام 2010 .

وبين المدير أن المعهد بلغ حدوده القصوى في استقبال العدد المتزايد للمرشحين، كما بين المدير أن الطلبات على شهادات الدكتوراة من الدول التي في طور النمو زادت كثيرا" في المعهد، وخلص إلى الضرورة

العاجلة بالنسبة لمعهد اليونسكو للتعليم في مجال المياه للحصول على حق إصدار شهادات دكتوراة دون مشاركة مؤسسة أخرى.

وقال المندوب الهولندي أن بلاده تتشرف وهي أيضا فخورة باستضافة ودعم المعهد ، ولكن الحكومة الهولندية لديها بعض التحفظات على إعطاء حق منح شهادات الدكتوراة لما يفرضه ذلك من تغييرات معقدة على التشريعات السارية في هولندا . وقد أيد فكرة منح المعهد صلاحية إصدار شهادة الدكتوراة العديد من أعضاء المجلس ومندوبي الدول الأعضاء المراقبين من ضمنهم مندوب الجماهيرية العظمى الذي عبر في مداخلة أثناء مناقشة الموضوع على ترحيبه بهذه الفكرة وتأييده لمدير المركز في توجيهه نحو إكساب المركز حق منح شهادة الدكتوراة والتعامل معها بنفس السياق المتبع مع جامعة الأمم المتحدة التي تمنح شهادة الدكتوراة بمقتضى قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة . وفيما يلي نص مداخلة مندوب الجماهيرية :

مداخلة

أود أن أتقدم بالشكر الجزيل للسيد سولوجي ناجي مدير المركز على تقريره الممتاز وأثنى بتقدير عال الجهود التي بذلها في سبيل إحداث التغيير المرغوب في إدارة المركز وتفعيل دوره في إثراء علوم المياه على المستوى العالمي، وقد استفادت من هذا المعهد العديد من الدول من بينهم بلادي الجماهيرية العظمى التي أوفدت الخبراء والشباب للترود من المعلومات والخبرات التي يزر بها هذا المركز، وقد كان لهؤلاء الأثر الفاعل في إدارة المياه واستخدامها خاصة في مشروع النهر الصناعي العظيم، والتعاون المستمر مع هذا المعهد، إن ما تطرق له مدير المعهد بشأن تطويره سواء على مستوى البنى الأساسية والتوسع في مقره أو تطويره أكاديميا" بشأن التمكن من منح الشهادات العلمية أسوة بجامعة الأمم المتحدة كما أثني على رأيه بشأن التوسع في عمل المعهد ليشمل مناطق جغرافية متعددة والترابط الذي ينوي أحداثه مع المؤسسات التعليمية والتدريبية في مجال المياه، أو حتى التفكير في إنشاء فروع لهذا المعهد في بعض دول العالم . أثنى بتقدير عال إستراتيجية المعهد في التطوير والارتقاء وأشكر مرة ثانية مدير المعهد.

المراكز من فئة 2 المقترحة

قدمت الأمانة خلاصة للمقترحات الخاصة بإنشاء مراكز من الفئة 2 ، التي وافق عليها المكتب في دوراته 43 و 44 ، وقدم ممثلو ثلاثة مراكز مقترحة مشاريعهم ، وهم :

- المركز الإقليمي للتأهيل والبحث في مجال المياه الجوفية (كينيا)
- المركز الأفريقي للأبحاث حول التغييرات في الكوكب ومصادر المياه (أفريقيا الجنوبية)
- المركز الإقليمي لتعزيز القدرات والأبحاث في مجال جمع المياه(السودان)

وقرر المجلس دعم إنشاء تلك المراكز، وطلب من الأمانة المساعدة في تحضير الوثائق التي ستقدم للهيئتين الرئيسيتين في اليونسكو (المجلس التنفيذي والمؤتمر العام) .

وأحاطت الأمانة المجلس علما" بوضع ثلاثة مراكز من الفئة 2 معنية بالمياه، تم إنشاؤها بعد موافقة المؤتمر العام في دورته 35 عليها وهي :

- المركز الدولي للتعليم وتعزيز القدرات والأبحاث التطبيقية في مجال المياه (البرازيل)
- مركز الإدارة المستدامة لمصادر المياه في بلدان الكاريبي (جمهورية الدومينيكان)
- المركز الدولي للإدارة المدمجة لمصادر المياه (الولايات المتحدة الأمريكية)
- وبينت الأمانة أن اتفاقيات ستوقع بناء على طلبات من حكومات ألمانيا ، أندونيسيا ، البرتغال مع المراكز التالية :
- المركز الدولي للتغييرات في الكوكب (ألمانيا)
- المركز الدولي للهيدرولوجيا البيئية الساحلية (البرتغال)
- المركز الدولي للهيدرولوجيا لآسيا والمحيط الهادي (أندونيسيا)

الترشيحات لعضوية هيئات إدارية لمعاهد ومراكز مختلفة من الفئتين 1 و2

بعد استعراض مكتب البرنامج الهيدرولوجي الدولي للترشيحات الواردة من الدول الأعضاء لشغل مناصب في معهد الفئة 1 وفي مركزين من الفئة

2 ، عين المجلس ممثلي البرنامج الهيدرولوجي في المناصب التي ينبغي أن يطبق عليها التناوب جغرافيا وهي بالنسبة ل :
- مجلس إدارة معهد اليونسكو للتعليم في مجال المياه :

- * المنطقة 1 : السيد فريتز هولزوارث (ألمانيا)
- * المنطقة 4 : السيد توموهارو هوري (اليابان)
- * المنطقة 5 /ب: السيد عابدين صالح (السودان)

- شؤون المخاطر المتعلقة بالمياه (ICHARM)

- * المنطقة 2 : السيد زوراب كوبالياني (الإتحاد الروسي)
- * المنطقة 3 : السيد باسيل فرنانديز (جاميكا)
- * المنطقة 5/أ : السيد بييمي جان (ساحل العاج)

- المجلس الاستشاري للمركز الدولي للإدارة المتكاملة للموارد المائية
ICIWARM

- * المنطقة 1 : السيد ابراهيم غورو (تركيا)
- * المنطقة 2 : السيد جولانكاي (هنغاريا)
- * المنطقة 3 : السيد روبيم لالانيا بورتو (البرازيل)
- * المنطقة 4 : السيد السيد ليوهينغ (الصين)
- * المنطقة 5/أ: السيد السيد ديسيجين نايدو (أفريقيا الجنوبية)
- * المنطقة 5/ب: السيد أحمد مراد (الإمارات العربية المتحدة)

استعراض أنشطة المرحلة السابقة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي
وأنشطة اليونسكو ذات الصلة :

أحاطت الأمانة المجلس علما" بالتقدم المحرز والنتائج المحققة في تنفيذ المرحلة السابقة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي منذ انعقاد الدورة 18 للمجلس الدولي الحكومي للبرنامج .

وشكر المجلس الحكومات الإيطالية واليابانية والبلجيكية على دعمهم المادي الكبير للبرنامج منذ الدورة السابقة للمجلس ، ولاحظ بارتياح توطيد العلاقة مع الصندوق العالمي للبيئة وكذلك مع برنامج الإنسان والمحيط الحيوي وغيره .

وقد قدمت العديد من هذه المراكز تقاريرها عن الأنشطة التي تقوم بها وفي الأثناء تناول مندوب الجماهيرية العظمى الكلمة التي قدم من خلالها تقريرا " حول مركز إدارة المياه الجوفية الحدودية الذي أنشئ في الفترة الماضية وأشار إلى النشاط الذي بدأ بمساهمة المركز - عند افتتاحه - في إقامة المؤتمر الدولي الثالث حول (إدارة الأحواض المائية المشتركة في أفريقيا) الذي انعقد بمدينة طرابلس /الجماهيرية العظمى في الفترة : 2008/5/27-25. مع الإشارة إلى صدور وقائع هذا المؤتمر مؤخرا". كما أعلن المندوب الدائم عن تسمية د. محمد البخخي مديرا " عاما" لهذا المركز .

وفيما يلي مداخلة المندوب الدائم :

مداخلة :

أود في البداية أن أعبر عن سعادتني لإعطائي الكلمة لأتحدث إليكم عن أحد مراكز الفئة 2 التي تعمل في مجال المياه وهو المركز الإقليمي لإدارة الموارد المائية بالجماهيرية العظمى ، كما أود أن أعبر عن اعتزاز بلادي باختيارها بلد المقر لهذا المركز الذي يعمل بإشراف اليونسكو ممثلة في البرنامج الدولي للهيدرولوجيا ويقع متابعته من قبل مجلسكم الموقر ، والشكر موصول إلى إدارة المياه باليونسكو على الجهد والتعاون مع الجماهيرية في إبراز هذا المركز وجعله واقعا " ملموسا" .

فعند اتخاذ القرار من قبل المؤتمر العام باليونسكو في دورته 34 (2007) بناء على توصية من المجلس التنفيذي الذي اتخذت كافة الإجراءات التمهيديّة لإنشاء المركز بما في ذلك إجراء دراسة الجدوى والإطلاع على قرار مجلسكم بالخصوص. وما كان هذا القرار ليصدر

واختيار الجماهيرية بلد المقر للمركز لولا الإسهام المنجز الذي قامت به الجماهيرية العظمى خلال العقود الماضية في مجال إدارة الموارد المائية وتوظيفها بطريقة مثلى متمركزة - هذه الإدارة والتوظيف - في هندسة وتنفيذ النهر الصناعي العظيم. لقد أصبحت هذه المعالجة لإدارة المياه في الجماهيرية درسا " مستفادا" على المستوى الإقليمي والدولي ، لقد أكسب مشروع النهر الصناعي العظيم الجماهيرية مكانة رائدة وخبرة راسخة في مجال إدارة المياه تؤهلها إلى المضي قدما" في إبداء الشؤون العلمية المعقدة صحبة الخبراء والمتخصصين الدوليين بغية تمتين الأسس الكفيلة بإدارة فاعلة وكفؤ للموارد المائية الجوفية، ولتكون - هذه الأسس - عامل بناء للتنمية المستدامة ورفاهية جماهير القارة الأفريقية والوطن العربي.

إن احتضان الجماهيرية لهذا المركز هو إغناء له في أرض شهدت تدفق النهر الصناعي العظيم وانطلاقة الاتحاد الأفريقي وتتولى رئاسة القمة العربية .

لقد وصلنا بإنشاء المركز الإقليمي لإدارة موارد المياه الجوفية المشتركة إلى توفير البنية الأساسية وتخصيص مقر له بالتعاون مع الهيئة العامة للمياه ، وهو الآن مؤهل للعمل في مجال اختصاصه.

تكونت لجنته الإدارية كما حددها الاتفاق المبرم بالخصوص مع اليونسكو بتاريخ 2007/12/27 ، واختارت الجماهيرية أحد الخبراء المعروفين بكفاءتهم في إدارة المياه واستعمالها وهو أستاذ جامعي د. محمد أبو القاسم البخبخي ليكون مديرا" عاما" للمركز وهذا الاختيار وافقت عليه المديرية العامة لليونسكو عند قيامها بزيارة ناجحة إلى الجماهيرية خلال الشهر الماضي والتقاءها برئيس المركز أمين اللجنة الشعبية العامة للزراعة والثروة الحيوانية والبحرية. ومن ثم فإن المركز قد اكتمل هيكله التنظيمي وتوفرت له البنية الأساسية واللوجستية لينطلق بكل قوة لانجاز المهام التي أسس من أجلها.

وقد افتتح المركز في شهر الماء (مايو) 2008 عند انعقاد المؤتمر الثالث بالجماهيرية حول إدارة الأحواض المائية المشتركة في أفريقيا نظمه الجهات المعنية بالمياه بالجماهيرية بالتعاون مع اليونسكو، علما"

بأن المؤتمر الأول والثاني هما أيضا" عقدا بالجماهيرية في وقت سابق، وفكرة هذا المركز ظهرت في بيان صدر عن هذه المؤتمرات. لمزيد من البيانات حول المركز ستوزع عليكم كتيب يتضمن الإجراءات التي اتخذت في السابق باللغتين العربية والإنجليزية ، وذلك لإعلامكم بهذه الإجراءات .

نأمل أن نقدم لكم تقريراً " مكتوباً" حول إنجازاته في الدورة القادمة للمجلس.

وبهذه المناسبة ، أشير إلى جائزة النهر الصناعي العظيم الدولية لإدارة المياه في المناطق القاحلة وشبه القاحلة التي تمنح كل سنتين بالتزامن مع مؤتمر عام اليونسكو، أدعوكم لتشجيع الباحثين لديكم ومؤسساتكم العلمية المختصة بعلوم المياه أن تدخل في المنافسة على هذه الجائزة ، يوجد كتيب حول الجائزة يوزع خارج القاعة لاطلاعكم ونشر المعلومة حول هذه الجائزة .

في الختام تمنياتي لك سعادة الرئيس والأخوة أعضاء المجلس بالتوفيق والنجاح في أعمالكم.

وتجدر الإشارة إلى أن المندوبية وزعت أثناء انعقاد المجلس مطبوعتين صادرتين عن المندوبية :
الأولى حول المركز الإقليمي لإدارة المياه الجوفية الحدودية
والثانية حول جائزة النهر الصناعي العظيم التي تمنحها اليونسكو بتمويل من الجماهيرية كل سنتين.

- تقرير اللجنة المعنية بمطبوعات البرنامج الهيدرولوجي الدولي
عرضت اللجنة على المجلس آخر التطورات بشأن القضايا المتعلقة بالمطبوعات على مستوى قطاع العلوم .
وقدمت الأمانة ، بناء على توصية صادرة عن مكتب البرنامج الهيدرولوجي الدولي في دورته 44 مشروع إنشاء لجنة للبرنامج المعنية بالمطبوعات والاتصال كهيئة فرعية للمجلس.

وعبرت بعض الوفود عن مخاوفها من ظهور سياسات متعارضة أو متداخلة في مجال النشر والمطبوعات فيما بين برامج اليونسكو المختلفة، وتخوف البعض الآخر من إضاعة الجهد في أعمال مكررة وكذلك من الآثار المالية لإنشاء هذه اللجنة.

فطالب المجلس الأمانة بإعادة دراسة الموضوع وتقديم تفاصيل أكثر دقة حوله وحول صلاحياته وتكاليفه، وعليه فقد تم في الجلسة الختامية الموافقة على تشكيل لجنة لإعداد دراسة حول الموضوع لعرضها في الدورة القادمة للمجلس وتم تعيين أعضاء هذه اللجنة من ممثلين عن الدول التالية :

- * هولندا المجموعة 1
- * بلغاريا المجموعة 2
- * شيلي المجموعة 3
- * إيران المجموعة 4
- * السنغال المجموعة 5 أ
- * السودان المجموعة 5 ب

إقرار الوثيقة الخاصة بالإطار المرجعي للمرحلة الثانية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي (2014-2019)

أحاطت الأمانة المجلس علماً بالأعمال التحضيرية لصياغة المرحلة الثانية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي (2014-2019) وقدمت ملخصاً " لمشروع الإطار المرجعي للمرحلة.

وبينت الأمانة أن هذه الوثيقة التي أعدها خبراء من مناطق مختلفة من العالم تحت إشراف المكتب هدفها توفير عناصر لعرضها للدراسة من قبل الدول الأعضاء ومناقشتها بعمق أثناء المرحلة القادمة.

وأشار ممثل فريق الخبراء (بولندا) إلى العلاقة بين شح المياه ومجالات المعرفة الأربعة الأساسية هي :

- الكوارث ذات الصلة بالمياه والتغيير الهيدرولوجي
- المياه الجوفية في محيط متغير
- المياه والاستقرار البشري في المستقبل
- الهيدرولوجيا البيئية ، من أجل انسجام في خدمة عالم مستدام .

وأشار كذلك إلى العلاقة بين شح المياه والمجالات الأربع المستعرضة وهي :

- الإدارة المدمجة لمصادر المياه لأجل التأقلم مع المتغيرات في الكوكب
- المياه العابرة للحدود والمتقاسمة
- الأبعاد الإنسانية والحوكمة
- التعليم في مجال المياه

وعبر المجلس عن ارتياحه لعمل الفريق الخاص، وأقر مشروع الإطار المرجعي كأساس للمناقشات اللاحقة مع الدول الأعضاء، وطلب المجلس من الأمانة البدء بإطلاق المرحلة الثامنة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي .

التقرير المرحلي عن أحدث مبادرات وخطط البرنامج الهيدرولوجي الدولي

أحاطت الأمانة المجلس علماً بأحدث مبادرات البرنامج ، ولا سيما مبادرة "المياه والتعددية الثقافية" ومشاركة البرنامج في عقد الأمم المتحدة للتعليم في خدمة التنمية المستدامة. كما أقر المجلس المبادئ التوجيهية للإدارة المتكاملة (الدمجة) للموارد المائية على مستوى أحواض الأنهار باعتبارها مبادرة للبرنامج الهيدرولوجي الدولي (مقترح اليابان) وأقر المجلس كذلك المبادرة الدولية المعنية بالجفاف (مقترح إيران) ولاحظ المجلس أن المبادرتين تحتاجان إلى دعم من خارج الميزانية من قبل إيران واليابان.

العلاقات مع الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية :

*التعاون مع منظومة الأمم المتحدة بشأن قضايا المياه العذبة

● الصندوق من أجل البيئة العالمية FEM

أفاد ممثل الصندوق بالمجلس بأولويات مشاريع الصندوق للمرحلة (2010-2014) علماً بأن الصندوق من أجل البيئة العالمية هو صندوق دولي يستخدم كآلية مالية للاتفاقيات الدولية الخاصة بالبيئة، كالاتفاقيات الخاصة بالتغير المناخي، والتصحر والتعددية الحيوية (البيولوجية)

● منظمة الرصد المناخي العالمية OMM
لاحظ ممثل المنظمة أن البرنامج الهيدرولوجي الخاص بمصادر المياه والبرنامج الهيدرولوجي الدولي التابع لليونسكو هما البرنامجان الرئيسيان المتعلقان بالمياه في منظومة الأمم المتحدة، وسلط الضوء على التعاون القائم بينهما.

● برنامج الأمم المتحدة لأجل المناخ PNUE
أعلن ممثل البرنامج أن اليونسكو والبرنامج وقعا في شهر الطير (أبريل) 2009 اتفاقاً للتعاون بين المنظمتين في مجال المياه العذبة، ومشاريع خزانات المياه الجوفية العابرة للحدود

● جامعة الأمم المتحدة UNU
وضح ممثل الجامعة في المجلس سبل التعاون القائم بين الجامعة والبرنامج الهيدرولوجي الدولي، الذي تطور في السنتين الماضيتين، كما أشار إلى دور الجامعة في المبادرة الدولية حول الفيضانات، والبرنامج المشترك بين البرنامج الهيدرولوجي والجامعة حول المياه الجوفية، وبرنامج عقد الأمم المتحدة للمياه الخاص ببناء القدرات بالإضافة إلى برنامج حول المياه والتعددية الثقافية.

● اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر
بين ممثل الاتفاقية أن الإدارة المستدامة للمياه مرتبطة بالإدارة المستدامة للأراضي وعبر عن استعداده للتعاون مع البرنامج الهيدرولوجي الدولي لا سيما في مجال المطالبة بالإدارة المستدامة للمياه والأراضي وفي مجال إدارة مخاطر الجفاف.

*التعاون مع المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية

● مكتب الأبحاث الجيولوجية والمنجمية

أشاد ممثل مكتب الأبحاث الجيولوجية المجلس ببرامج التعاون القائم بين المكتب والبرنامج الهيدرولوجي الدولي المستند إلى القناعة بأهمية المياه الجوفية كمصدر أساسي للمياه مما يفرض إدارتها بشكل مناسب ويبين أن هذا التعاون أنتج :

- خارطة هيدرولوجية لأفريقيا بمقياس 1/10 000 000 ممولة من وزارة الخارجية الفرنسية ، والتي ستوزع مجاناً
- دليل لإدارة خزانات المياه الجوفية العابرة للحدود بالتعاون مع عدة أطراف فرنسية

● الجمعية الدولية للهيدرولوجيين

- سلط ممثل الجمعية الضوء على تعاون الجمعية مع البرنامج في مجال المياه الجوفية، وأيد الرأي القائل بضرورة إنشاء قسم جديد معني بمصادر المياه الجوفية وخزانات المياه الجوفية في إطار البرنامج الهيدرولوجي الدولي .

* التعاون بين البرنامج الهيدرولوجي الدولي والبرنامج العالمي لتقييم الموارد المائية

ألقي منسق البرنامج العالمي لتقييم الموارد المائية تقريراً " عن نشاطات البرنامج منذ الدورة 18 للمجلس، وأكد بأن البرنامج تديره وترعاه اليونسكو، وأن البرنامج يعد بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للمياه التقرير العالمي الرابع لمصادر المياه.

كما طلب المنسق توضيح المصادر المالية للبرنامج، وأفاد بأن الحكومة الإيطالية كتبت للمديرة العامة لتجدد التزامها بخصوص المرحلة الجديدة للمشروع.

* مشاركة البرنامج الهيدرولوجي الدولي لليونسكو في المنتدى العالمي الخامس للمياه والأعمال التحضيرية للمنتدى العالمي السادس للمياه .

استعرضت الأمانة تقريراً " عن مشاركة البرنامج الناجحة في المنتدى الخامس للمياه الذي انعقد في شهر الربيع / مارس عام 2009 في اسطنبول بتركيا والذي شاركت فيه الجماهيرية بوفد رفيع المستوى من جهاز النهر الصناعي العظيم وقد كان لهذه المشاركة أثر فعال في

إبراز أهمية النهر الصناعي العظيم كنموذج لحل مشكلة المياه في العالم، وبينت الأمانة أن البرنامج ساهم بفعالية في الجوانب السياسية والموضوعية للمنتدى ، بما في ذلك الإعلان الوزاري الذي صدر عن المنتدى ودليل اسطنبول للمياه.

وحيا المجلس مشاركة الأمانة في التحضير للمنتدى السادس الذي سيعقد في مرسيليا / فرنسا عام 2012

التوصية :

- العمل على إفادة اللجنة الشعبية العامة للزراعة والثروة الحيوانية والبحرية بمضمون هذا التقرير.

- الحرص على المشاركة بوفد يشمل خبراء في المياه من اللجنة الشعبية العامة للزراعة والثروة الحيوانية والبحرية وجهاز النهر الصناعي العظيم والهيئة العامة للمياه في اجتماعات المجلس الدولي للبرنامج الهيدرولوجي وذلك من أجل مواكبة نشاطات المجلس والتدخل لإبراز أهمية التجربة الليبية في معالجة قضية المياه . وعرض نشاطات المركز الإقليمي لإدارة المياه الجوفية من الفئة 2 الذي أنشأ بالجمهورية العظمى وترعاه اللجنة الشعبية العامة للزراعة والثروة الحيوانية والبحرية وتشرف عليه اليونسكو. وغني عن البيان القول بأهمية مشاركة مدير المركز الإقليمي لإدارة المياه الجوفية في اجتماعات المجلس الدولي للبرنامج الهيدرولوجي.

- اتخاذ الإجراءات المناسبة لتوثيق الصلة بمعهد اليونسكو للمياه بهولندا والعمل على الاستفادة من إمكانيته في تنمية القدرات علما" بأن لنا تجربة ناجحة معه في السابق في تدريب عناصر كقوة تعمل حاليا" في جهاز النهر الصناعي العظيم، وقد أبدى- مدير المعهد - استعداداه الكامل للاستمرار في التعاون مع الجماهيرية في هذا المجال.

- العمل -منذ الآن- للمشاركة في المنتدى السادس للمياه الذي سيقام في مرسيليا / فرنسا عام 2012، والحرص على نجاح هذه المشاركة بالمستوى الذي تحقق بمشاركة الوفد الليبي في المنتدى الخامس للمياه الذي عقد بتركيا عام 2009 .

- الإعداد للمشاركة في المؤتمر الدولي للمياه الذي سينعقد بمقر اليونسكو بنهاية هذا العام .